

لى أنا بعلاقات ماضية مع أكثر من رجل واحد ، وفى هذا كفاية  
وفوق الكفاية !

فلو قيل لى أنتى سأسمع هذا الخبر من إنسان لما خطر لى قط  
أنتى أسمعك منك أنت باختيارك . ولو جاز أن تبوحى به لكل أذن  
لكانت أذنى هى الأذن الوحيدة التى يجمل بك أن تكتمى السر  
عنها ، لأننى أنا الرجل الوحيد الذى يرى لك كرامة غير كرامة  
جسدك ويجب أن يعرف لك قيمة أكبر من هذه القيمة .

ومع هذا بأية بساطة كنت تتحدثين عن علاقاتك بالرجال  
وخلوتهم بك هنا وهناك .. ولكأنما كنت تفخرين . أو كأنما  
كنت تشفقين من كتمان هذا الحظ السعيد .. فيا صديقتى لشد  
ما ضللك الشقاء حتى جهلت ما تعرفه المرأة بالفطرة بغير حاجة  
إلى تعليم وتلقين ، وحتى نسيت أن المرأة تستطيع أن تكون لهذا  
ولذاك ولكنها لا تستطيع أن تفخر بشيء لم تعجز عنه امرأة بين  
النساء . فهل أصدق حقاً أنك أنت تلك المرأة التى لم يبق لها إلا  
هذا الفخر المنجمل الأليم ؟ وهل أنت حقاً تلك المرأة التى تجد  
سعادتها فى هذا المجال !؟

أظن - وأرجو أن يكون ظنى صحيحاً - أنك تخدعين نفسك يا  
صديقتى الخادعة المخدوعة .

لست أنت التى تشعرين بالسعادة فى هذه العيشة الأسيفة .

غيرك من النساء تنعم بها وتستطيبها ولكن شقاءك أنت بها لا  
يعدله شقاء .